

إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل
في المملكة العربية السعودية: دراسة حالة شركة إمكان للتمويل
بمدينة الرياض

أسم الطالب
محمد فهد القحطاني

مشروع تخرج - ١
كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

٢٠٢٥

جدول المحتويات

٣	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
٤	١,١ . المقدمة
٥	١,٢ . مشكلة الدراسة:
٥	١,٢,١ . الفجوات على المستوى النظري:
٥	١,٢,٢ . الفجوات على المستوى التطبيقي:
٦	١,٣ . أهمية الدراسة:
٦	١,٣,١ . على المستوى النظري
٦	١,٣,٢ . على المستوى التطبيقي
٧	١,٤ . أهداف الدراسة:
٧	١,٥ . تساؤلات الدراسة
٨	١,٦ . فروض الدراسة:
٨	١,٧ . نموذج الدراسة:
٩	١,٨ . منهجية البحث:
١٠	١,٩ . الدراسة الميدانية:
١٢	١,١٠ . مخطط المشروع المقترح
١٣	المراجع

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

١.١. المقدمة

إن البيئة الاقتصادية العالمية والمحلية اليوم تتسم بـ التقلب والتعقيد وعدم اليقين، مما يجعل الأداء المالي للمؤسسات هدفاً متحركاً ومعرضاً للتهديدات باستمرار، لقد أثبتت الأزمات المالية المتتالية، بدءاً من الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨ ووصولاً إلى التحديات الاقتصادية الناتجة عن الأوبئة والصراعات الجيوسياسية، أن تحقيق الأرباح والحفاظ على استدامة المؤسسة لا يمكن أن يتم بمعزل عن وجود إطار عمل متكامل وقوي لإدارة المخاطر. لذا، أصبحت وظيفة إدارة المخاطر تتحول من مجرد عملية رقابية إلى أداة استراتيجية جوهرية لتعزيز القيمة المؤسسية. (الناجي، ٢٠٢١)

في هذا السياق، يكتسب القطاع المالي السعودي أهمية استثنائية، كونه يمثل ركيزة أساسية لتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ الطموحة. وتشهد شركات التمويل غير المصرفي، مثل شركة إمكان للتمويل، نمواً متسارعاً وتنوعاً في المنتجات والخدمات (التمويل الاستهلاكي، التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة)، مما يعرضها لمخاطر تشغيلية وائتمانية وسيولة أكبر مقارنة بالبنوك التقليدية. إن طبيعة عمل هذه الشركات التي تعتمد على موازنة المخاطر المرتفعة مقابل العوائد المرتفعة تضع تحدياً مباشراً أمام كفاءة تطبيقها لإدارة المخاطر. (بن أحمد، ٢٠٢٣)

تُعد إدارة المخاطر منهجية شاملة تهدف إلى تحديد، وتقييم، ومعالجة، ومراقبة جميع أنواع المخاطر التي قد تعيق تحقيق أهداف الشركة، إن التطبيق الفعال لهذا المنهجية لا يقتصر على تجنب الخسائر فحسب، بل يمتد إلى تحسين جودة القرارات الاستثمارية والتشغيلية، وبالتالي التأثير الإيجابي والمباشر على الأداء المالي للشركة. فالشركات التي تدير مخاطرها بكفاءة تكون قادرة على تخصيص رأسمالها بذكاء أكبر، وتقليل تكلفة رأس المال، وتحسين هامش الربح. (الشمrani، ٢٠٢٤)

وعلى الرغم من الاهتمام الأكاديمي والتطبيقي المتزايد بإدارة المخاطر، فإن الواقع العملي في العديد من الشركات الناشئة والمتوسطة الحجم في القطاع المالي السعودي لا يزال يواجه تحديات في دمج إطار المخاطر بشكل عمودي وأفقي في جميع مستويات الشركة، بدلاً من التعامل معها كمتطلب امتثال خارجي فقط. وفي دراسات الحالة، تبرز الحاجة إلى تحليل دقيق وموضوعي لكيفية ترجمة سياسات إدارة المخاطر في شركة محددة، مثل شركة إمكان للتمويل، إلى تحسن ملموس في مؤشرات أدائها المالي الرئيسية، كالربحية والسيولة والملاءة. (الشمrani، ٢٠٢٤)

وبناءً على هذه الخلفية، يسعى هذا البحث إلى تقديم إضافة علمية وتطبيقية نوعية من خلال التعمق في العلاقة السببية بين كفاءة إدارة المخاطر والأداء المالي. حيث يهدف المشروع إلى تحليل

ممارسات إدارة المخاطر في شركة إيمان للتمويل، وقياس مدى مساهمة هذه الممارسات في تعزيز وتحسين الأداء المالي للشركة. إن نتائج هذا البحث لن تثري الأدبيات النظرية فحسب، بل ستوفر أيضاً توصيات عملية لإدارة الشركة والمشرعين في القطاع لتعزيز دور إدارة المخاطر كقيمة مضافة استراتيجية.

١,٢. مشكلة الدراسة:

تتبع المشكلة من الحاجة الماسة إلى تحديد وتقييم الأثر المباشر وغير المباشر لإدارة المخاطر على الأداء المالي، لا سيما في الشركات المتخصصة عالية المخاطر. وتحدد المشكلة عبر الفجوات التالية:

١,٢,١. الفجوات على المستوى النظري:

ندرة الأطر القياسية في القطاع غير المصرفي: بالرغم من وجود نماذج نظرية واسعة لإدارة المخاطر في البنوك التجارية الكبرى (مثل بازل)، إلا أن الأدبيات النظرية التي تقدم إطاراً مفاهيمياً أو نموذجاً قياسياً يربط بين أبعاد إدارة المخاطر (الاثتمانية، التشغيلية، السوق) وبين مقاييس الأداء المالي لشركات التمويل غير المصرفي في بيئة تنظيمية ناشئة مثل السعودية، لا تزال محدودة وتستدعي بناء نموذج خاص بها.

الفجوة المنهجية في دراسات الحالة: هناك ندرة في الدراسات التي تطبق المنهج التحليلي العميق على دراسة حالة لشركة تمويل سعودية محددة، مما يترك فجوة حول كيفية تطبيق المبادئ النظرية لإدارة المخاطر في بيئة العمل الخاصة لشركة 'إيمان' ونوعية المخاطر التي تواجهها.

١,٢,٢. الفجوات على المستوى التطبيقي:

عدم وضوح الأثر الكمي: تواجه شركة 'إيمان' والشركات المماثلة تحدياً في القياس الكمي الدقيق لمدى مساهمة استثماراتها في نظم إدارة المخاطر في تحسين مؤشرات الأداء المالي الفعلية. هل كل جهد يُبذل في هذا المجال يؤدي إلى تحسن في الربحية أو تخفيض في الديون المعدومة؟ الإجابة التطبيقية على هذا السؤال غير واضحة وتتطلب بحثاً.

تفاوت تطبيق الأبعاد: غالباً ما يكون هناك تفاوت في تطبيق أبعاد إدارة المخاطر؛ فقد يتم التركيز على المخاطر الائتمانية وإهمال المخاطر التشغيلية أو مخاطر السمعة. وهذا التفاوت يشكل فجوة

تطبيقية تتطلب تحديد أي من أبعاد إدارة المخاطر له الأثر الأكبر على الأداء المالي لشركة التمويل
لتمكن الإدارة من تخصيص الموارد بكفاءة.

١,٣. أهمية الدراسة:

تتبع أهمية موضوع الدراسة من أهمية القطاع التمويلي باعتباره من الركائز الأساسية
لاقتصاديات الدول، فبناء اقتصاد قوي ومزدهر يتطلب وجود قطاع تمويلي متين ومتطور، وهذا لا
يكون إلا بمواجهة المخاطر المحتملة الضمان النمو والتطور في الأداء. كما تظهر أهمية الدراسة
في أن مفهوم إدارة المخاطر أصبح من الأمور الضرورية في شركات التمويل.

١,٣,١. على المستوى النظري

إثراء أدبيات الإدارة المالية: تُسهم الدراسة في إثراء أدبيات حوكمة الشركات والإدارة المالية
من خلال تقديم تحليل معمق للعلاقة بين المتغيرين في بيئة القطاع المالي السعودي، وتزويد الباحثين
بنموذج قياسي يمكن تطبيقه على شركات التمويل المماثلة.

تأصيل مفاهيم إدارة المخاطر: تساهم الدراسة في تأصيل الأبعاد والمكونات الحديثة لإدارة
المخاطر وربطها بمقاييس الأداء المالي التقليدية والحديثة، مما يضيف عمقاً مفاهيمياً للبحوث
المستقبلية.

١,٣,٢. على المستوى التطبيقي

دعم شركة إمكان: تزويد الإدارة العليا في شركة إمكان للتمويل بنتائج وتحليلات قائمة على
الأدلة، تساعد في تقييم فاعلية نظام إدارة المخاطر الحالي، وتقديم توصيات واضحة ومحددة
لتعزيز الجوانب التي تحقق أكبر أثر إيجابي على الأداء المالي.

توجيه القطاع المالي: يمكن أن تكون نتائج دراسة الحالة دليل استرشادي لشركات التمويل غير
المصرفية الأخرى والهيئات الرقابية في المملكة، لتعزيز ممارسات إدارة المخاطر بما يتوافق مع
متطلبات السوق التنافسية ورؤية ٢٠٣٠.

١,٤ . أهداف الدراسة:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الهدف الرئيس، والذي هو:

التعرف على واقع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية"

الأهداف الفرعية:

- معرفة المخاطر التي تعترض نشاط شركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- معرفة تأثير هذه المخاطر على الأداء المالي لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- تقصي مدى تطبيق إدارة المخاطر في شركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- معرفة دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- معرفة ما إذا كان هناك تباين في اتجاهات إجابات عينة الدراسة حول دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي يعزى إلى المتغيرات الشخصية.

١,٥ . تساؤلات الدراسة

من خلال إشكالية البحث السابقة يمكنني صياغة سؤال البحث الرئيس كما يلي: " ما هو واقع تطبيق إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية؟

والذي يتفرع منه الاسئلة التالية: -

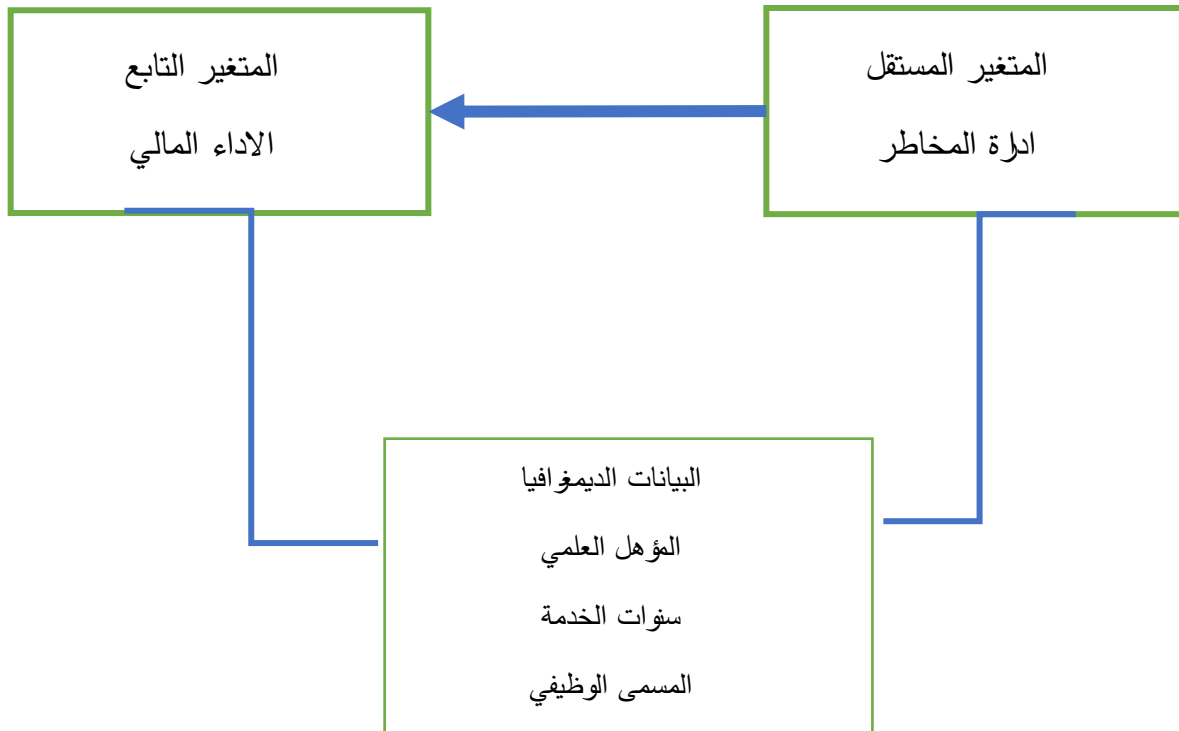
- ما هي المخاطر التي تعترض نشاط شركات التمويل في المملكة العربية السعودية؟
- ما مستوى تأثير هذه المخاطر على الأداء المالي السعودية لشركات التمويل في المملكة العربية؟
- ما هو واقع إدارة المخاطر لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية؟
- ما دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية؟

- هل يوجد تباين في اتجاهات إجابات عينة الدراسة حول دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي يعزى إلى المتغيرات الشخصية؟

١,٦. فروض الدراسة:

- من خلال مشكلة البحث الحالي وأسئلته تم صياغة الفرضيات التالية:
- هناك العديد من المخاطر التي تعيق نشاط شركات التمويل في المملكة العربية السعودية؟
- تؤثر هذه المخاطر بشكل كبير على الأداء المالي لشركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- إن شركات التمويل السعودية تمارس استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر.
- يوجد دور ايجابي لإدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي لدى شركات التمويل في المملكة العربية السعودية.
- يوجد تباين في اتجاهات إجابات عينة الدراسة حول دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي يعزى إلى المتغيرات الشخصية.

١,٧. نموذج الدراسة:



شكل (١): نموذج الدراسة

المصدر: من اعداد الباحث

١,٨ . منهجية البحث:

✓ منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي، مع التركيز على دراسة الحالة لشركة إيمان للتمويل. سيتم الاعتماد على البيانات التاريخية (النسب المالية السنوية) والبيانات النوعية (اجراء مقابلات مع الإدارة الوسطى لشركة إيمان واستبيانات يتم توزيعها على موظفي الشركة)

✓ مصادر جمع البيانات:

❖ المصادر الثانوية: وتشمل المصادر الثانوية المراجع المتنوعة من كتب ومذكرات وتقارير ومجلات ذات صلة بموضوع البحث، ومواقع الأنترنت والأبحاث السابقة والمقالات المتخصصة في مجال تقنيات إدارة المخاطر والأداء المالي للشركات.

❖ المصادر الأولية: وتمثلت المصادر الأولية في استخدام الاستبانة كأداة رئيسية لجمع

البيانات من مجتمع الدراسة، حيث تم تصميمها بعد التحقق منها وتخصيصها لهذا الغرض وتم تحويلها الى الصيغة الإلكترونية باستخدام Google forms وتم نشر الاستبيان الى مجتمع البحث المستهدف.

✓ أدوات الدراسة:

استخدم الباحث الاستبيان للكشف عن دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المالي للشركات في المملكة العربية السعودية.

تصميم الأداة

بعد اطلاع الباحث على العديد من المصادر ذات الصلة بالموضوع، بالإضافة الى الأبحاث والدراسات السابقة وآراء المحكمين، تم اعداد استبانة الدراسة كأداة رئيسية لجمع البيانات والتي تتكون من التالي:

○ المحور الأول: إدارة المخاطر في شركة إيمان للتمويل، ويشمل (٨) فقرات تتعلق بالمتغير المستقل للدراسة (إدارة المخاطر)

○ المحور الثاني: الأداء المالي لشركة إيمان (المتغير التابع) والذي يتكون من (٨) فقرات.

نطاق الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على دراسة واقع إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي لشركات التمويل السعودية.

- **الحدود المكانية:** سيتم تنفيذ البحث على شركات التمويل في المملكة العربية السعودية (شركة امكان نموذجاً).

- **الحدود الزمانية :** سوف يتم تنفيذ البحث خلال الفصل الدراسي الثالث لعام ٢٠٢٥م.

الاساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

١. **اختبارات الثبات والمصدقية لأداة الدراسة (الاستبيان):**

❖ استخدام معامل الارتباط لمعرفة مدى قوة العلاقة بين فقرات أسئلة الاستبانة والمتغير التي تنتمي اليه الفقرة.

❖ اختبار ألفا كرو نباخ **Cronbach's Alpha** لمعرفة ثبات أداة الدراسة ومدى مصداقية آراء العينة على مستوى المتغيرات الرئيسية.

٢. **الأساليب الإحصائية المتعلقة بوصف نتائج متغيرات ومحاور وفقرات الدراسة:**

✓ التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة.

✓ المتوسط الحسابي والوزن النسبي ودرجة الموافقة.

✓ الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف إجابات العينة عن المتوسط.

٣. **الأساليب الإحصائية المتعلقة باختبار الفرضيات:**

❖ معامل الارتباط لمعرفة الارتباط بين محاور الدراسة

❖ اختبار الانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر إدارة المخاطر على الاداء المالي في شركة امكان.

❖ اختبار تحليل التباين الاحادي **One Way ANOVA** لمعرفة تباين اجابات افراد العينة حول ادارة المخاطر والاداء المالي في شركة امكان.

١,٩. الدراسة الميدانية:

تُعَدّ شركة إِمكان للتمويل من الشركات الرائدة في قطاع التمويل الاستهلاكي والرقمي في المملكة العربية السعودية، وقد تأسست لتقديم حلول تمويلية مبتكرة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، بهدف تسهيل الوصول إلى التمويل للأفراد والمنشآت الصغيرة والمتوسطة بطريقة رقمية بالكامل.

يقع المقر الرئيسي للشركة في مدينة الرياض، وهي شركة مرخصة من قبل البنك المركزي السعودي (ساما) لممارسة نشاط التمويل الاستهلاكي، مما يمنحها مصداقية تنظيمية قوية داخل السوق السعودي (البنك المركزي السعودي، ٢٠٢٣).

تركز إمكان التمويل على مفهوم التحول الرقمي في الخدمات المالية، حيث تقدم حلول تمويل شخصية وتجارية عبر تطبيق إلكتروني ذكي يمكّن العملاء من التقديم والحصول على الموافقات بشكل فوري دون الحاجة إلى مراجعة الفروع أو وجود كفيل. وتتميز منتجات الشركة بسرعة الإجراءات، والمرونة في شروط التمويل، إضافة إلى الالتزام الكامل بأحكام الشريعة الإسلامية. وتشمل أبرز منتجاتها التمويل الشخصي الفوري، وتمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وإعادة التمويل (إمكان للتمويل، ٢٠٢٤).

كما تُعتبر الشركة إحدى الشركات التابعة لمجموعة مصرف الراجحي، وهو ما يعزز ثقة المتعاملين بها ويمنحها دعماً مالياً وتنظيمياً كبيراً لتوسيع عملياتها داخل المملكة. وقد ساهم هذا الارتباط المؤسسي في دعم خططها للتحول الرقمي عبر تبني أحدث تقنيات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتقييم الجدارة الائتمانية وتحسين تجربة العملاء (إمكان للتمويل، ٢٠٢٤).

وفي إطار التطوير التقني، دخلت إمكان في شراكات استراتيجية مع شركات عالمية في مجال البرمجيات والحلول السحابية لتسريع تطوير منتجاتها الرقمية الموجهة لقطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة، وتحسين التكامل بين الأنظمة المالية الداخلية ومنصات العملاء الرقمية ويُعد هذا التوجه خطوة متقدمة ضمن جهود المملكة لتعزيز قطاع التقنية المالية (FinTech) بما يتماشى مع أهداف رؤية السعودية ٢٠٣٠ في دعم الابتكار والتحول الرقمي في الخدمات المالية.

تسعى إمكان إلى تعزيز موقعها في سوق التمويل من خلال التركيز على تجربة العميل الرقمية الشاملة، وتنويع منتجاتها التمويلية، وتوسيع قاعدة المستفيدين من خدماتها. كما تعمل على الموازنة بين النمو السريع وإدارة المخاطر الائتمانية بشكل فعال في بيئة مالية تشهد منافسة متزايدة من شركات التقنية المالية والبنوك الرقمية الناشئة. ومع تزايد الوعي المالي ورغبة الأفراد في حلول مرنة وسريعة، يُتوقع أن تستمر إمكان في لعب دور محوري في تعزيز الشمول المالي ودعم الاقتصاد الوطني خلال السنوات القادمة (إمكان للتمويل، ٢٠٢٤؛ البنك المركزي السعودي، ٢٠٢٣).

١,١٠. مخطط المشروع المقترح

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

الفصل الثاني: الإطار النظري

الفصل الثالث: منهجية البحث

الفصل الرابع: التحليل الإحصائي

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والخاتمة

المراجع

- ابتهاج علي سعيد الشمراني. (٢٠٢٤, ٨). تقييم دور ادارة المخاطر المالية في تحسين فاعلية الاداء المالي بالمصارف الكويتية. *المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات* .
- امنه موسى الناجي. (٢٠٢١). إدارة المخاطر ودورها في تحسين الأداء المالي (دراسة تطبيقية على عينه من المصارف السودانية خلال الفترة من ٢٠١٥م-٢٠٢٠م) . *جامعة النيلين* .
- قيس بن أحمد. (٢٠٢٣, ١٠, ٢٥). ممارسات إدارة المخاطر والأداء: أدلة من شركات سعودية. *المجلة الدولية للعلوم والتكنولوجيا* .